

الطريق الى أن يحبك الله

اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك¹
اللهم ! إني أسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم ! اجعل حبك أحب إلي
من نفسي وأهلي ، ومن الماء البارد²
اللهم اجعل حبك أحب إلينا من أنفسنا وأهلينا ومن الماء البارد على الظمأ

والله لو أنك توجتني بتاج كسرى ملك المشرق
ولو بأموال الورى جدت لي أموال من باد ومن قد بقي
وقلت لا نلتقي ساعة اخترت يا مولاي أن نلتقي

إليك وإلا لا تشد الركائب ××× ومنك وإلا فالمؤمل خائب

وعنك وإلا فالمحدث كاذب ××× وفيك وإلا فالكلام مضيع

فيا فالق الإصباح والحب والنوى ××× ويا قاسم الأرزاق بين العوالم

ويا كافل الحيتان في لج بحرها ××× ويا مؤنساً في الأفق وحش البهائم

ويا محصي الأوراق والنبت والحصى ××× ورمل الفلا عدأ وقطر الغمام

إليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ××× وخفف عن العاصين ثقل المظالم

وحبب إلينا الحق واعصم قلوبنا ××× من الزيغ والأهواء يا خير عاصم

ودمر أعادينا بسلطانك الذي ××× أذل وأفنى كل عاتٍ و غاشم

ومنَّ علينا يوم ينكشف الغطاء ××× بستر خطايانا ومحو الجرائم

وصل على خير البرايا نبينا ××× محمدٍ المبعوث صفوة آدم

أن حب الله للعبد هو الغاية الكبرى ، و صك الامان من النار ، فإن الحبيب لا يعذب حبيبه

¹ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل [يعني البخاري] عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح . قال الشيخ الألباني : صحيح.

² سنن الترمذي

{وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه .قل فلم يعذبكم بذنوبكم} [المائدة:18].

عذابي فيك عذب و بعدي فيك قرب
و أنت عندي كروحي بل أنت منها أحب
حسبي من الحب أنى لما تحب أحب

و أليك الطريق الى أن يحبك الله :-

1. ذكر الله

فأن من أحب أحدا أكثر من ذكره
{يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرةً وأصيلاً}
(ان الله عز وجل يقول أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفاته)¹

2. اتباع الرسول

{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) } ال
عمران

3. الحب في الله

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في،
والمتراورين في، والمتبادلين في².

أخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
(: إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي)

وأخرج الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- يقول : قال الله عز وجل (: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
(

4. الجلسات الايمانية

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في،
والمتجالسين في، والمتراورين في، والمتبادلين في³.

5. الزيارة في الله

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في،
والمتجالسين في، والمتراورين في، والمتبادلين في⁴.

¹ صحيح الجامع

² حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

³ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

⁴ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً. فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أنني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه¹.

وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة. وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زارني فيَّ وعلِيَّ قراه. فلم يرض له بثواب دون الجنة."²

6. بر الوالدين
قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « رَضَا الرَّبُّ فِي رَضَا الْوَالِدِ وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ ».³
7. التوبة
{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) } البقرة
قال رسول الله { إن الله يحب الشاب التائب }⁴

8. قراءة القرآن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف)⁵

9. البذل في الله
{ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) } البقرة
{ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) } آل عمران
قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتبازلين في⁶
وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى " وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي " أي يَبْدُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرَضَاتِهِ مِنْ الْإِتِّفَاقِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَمَرُوا بِهِ ."⁷

عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال: "ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو".⁸

10. النوافل
يقول الله عز وجل في الحديث القدسي:

¹ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

² رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

³ الترمذي ، صحيح على شرط مسلم

⁴ حسن لغيره

⁵ قال الشيخ الألباني : (حسن) انظر حديث رقم : 6289 في صحيح الجامع

⁶ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

⁷ انتهى من المنتقى شرح الموطأ حديث 1779

⁸ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

((مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ؛ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ؛ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ؛ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَاطِشُ بِهَا وَرَجُلَهُ الَّتِي يَمْسِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ))¹

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فنه قاتل وراءها بنفسه لله تعالى فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول: يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء سرأ"².

11. السرعة في تنفيذ أوامره
((وعجلت إليك ربي لترضى)) طه

12. التواضع مع المؤمنين
{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .
{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) النساء }
{ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (23) النحل }

13. العزة مع الكافرين
{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

14. الجهاد
{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فنه قاتل وراءها بنفسه لله تعالى فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول: يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء سرأ"³.

وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال: "ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو"⁴.

15. لا تخشى أحد الا الله

¹ أخرجه البخاري (6502) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

² رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

³ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

⁴ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

16. الصبر على البلاء

{ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَاثُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) } ال عمران
" إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مِنْ عِظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ " ¹
قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا أراد الله بعبده الخير عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ²

17. الزهد في الدنيا

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: " جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتَهُ أَحْبَبْتَنِي اللهُ وَأَحْبَبْتَنِي النَّاسُ، فقال: "ازهد في الدنيا يُحِبُّكَ اللهُ، وازهد فيما عند الناس يُحِبُّكَ النَّاسُ " ³

18. الاحسان

{ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَنَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148) } ال عمران

19. التقوى

{ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) } ال عمران
{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4) } التوبة
عن سعد بن أبي وقاص قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) ⁴

20. العدل

{ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) } المائدة

21. الاحسان الى الجار

عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتهم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا انتمتم، واصلحوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركهم» ⁵

22. الصدق

¹ رواه الترمذي (2396) وابن ماجه (4031) ، وصححه الشيخ الألباني

² رواه الترمذي (2396) ، وصححه الشيخ الألباني .

³ حديث حسن، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.

⁴ مسلم 2965

⁵ صحيح الجامع

عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتكم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا أنتمتم، وصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم»¹

23. الامانة

{إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا (107) النساء}

إنّ الله لا يحب من كان من صفته خيانة الناس في أموالهم، وركوب الإثم في ذلك وغيره مما حرّمه الله عليه.

وعن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتكم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا أنتمتم، وصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم»²

24. التطهر

{ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رَجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَنْطَهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ (108) التوبة }

25. التوكل على الله

{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) }

26. التوسط و عدم الاسراف

{ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141) الانعام }

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) الاعراف }

27. الرفق

{ إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، وإنه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف }³

28. حمد الله

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا »⁴

29. الوفاء بالعهد

{ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58) الانفال }

30. مساعدة المسلمين

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن

1 صحيح الجامع

2 صحيح الجامع

3 صحيح

4 صحيح مسلم

كفّ غضبه، ستر الله عورته، ومن مشي مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل) حسن¹

31. ترك الإفساد في الارض
{ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64) المائدة }

32. الاخلاق العالية
قال رسول الله {إن الله يحب معالي الأخلاق ، و يكره سفاسفها} ²

33. الحلم
لما قدمنا المدينة ، فجعلنا نتبادر من رواحنا ، فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله قال وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبيه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم والأناة . قال : يا رسول الله ! أنا أتخلق بهما أم الله جبلي عليهما ؟ قال : بل الله جبلك عليهما . قال : الحمد لله الذي جبلي على خلتين يحبهما الله ورسوله³

34. السماحة
{إن الله يحب سمح البيع ، سمح الشراء . سمح القضاء} ⁴

35. قيام الليل
عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال: "ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو".⁵

36. حب الانصار
(من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله)⁶
(لا يحب الأنصار إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله)⁷

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأنصار > لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.⁸

(والذي نفسي بيده لا يحب الأنصار رجل حتى يلقي الله، إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقي الله إلا لقي الله وهو يبغضه)⁹

¹ الطبراني في الكبير، وابن أبي الدنيا

² صحيح الجامع

³ سنن أبي داود و قد سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]

⁴ صحيح الترمذي

⁵ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

⁶ صحيح الجامع 5953

⁷ رواه الترمذي (صحيح الجامع 7629)

⁸ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

⁹ رواه أحمد (حسن) صحيح الجامع 1979

أيها المعرض عنا أن أعراضك منا
لو أردناك جعلنا كل ما فيك يردنا

كتبه
عمرو سليم